

توظيف الذكاء الاصطناعي في تدريس مادة الاجتماعيات مدينة الناصرية ثانوية المتفوقين الاولى أنموذجاً

م.د. أكرم علي محمد الشاهين

المديرة العامة لتربية ذي قار

alshaheenakram220@gmail.com

الملخص:

يهدف البحث الى الاجابة عن اسئلة تخص امكانية توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تدريس مادة الاجتماعيات، وما يمكن ان تضيفه وتعد به وتنجزه لمستقبل التعليم في المدارس العراقية بشكل عام ومدينة الناصرية بشكل خاص، في الوقت الذي يشهد العالم المعاصر ثورة معرفية وتقنية غير مسبوقه كان للذكاء الاصطناعي فيها دور محوري في إعادة تشكيل أساليب التعليم والتعلم. فقد أصبح الذكاء الاصطناعي أداة فاعلة في تطوير المناهج الدراسية، علاوة على إن إدماج تقنيات الذكاء الاصطناعي في تدريس الاجتماعيات يفتح آفاقاً واسعة أمام المدرسين والمعلمين والطلاب على حد سواء، حيث يتيح التعلم التفاعلي، ويعزز التفكير النقدي، ويسهم في تخصيص الخبرات التعليمية بما يتناسب مع قدرات وإهتمامات المتعلمين. كما يُساعد على توظيف الوسائط المتعددة والمحاكاة الرقمية لتقريب المفاهيم التاريخية والجغرافية والاجتماعية، مما يجعل عملية التعلم أكثر تشويقاً وفاعلية. اعتمد البحث على المنهج الوصفي والوظيفي والتحليلي، فيما توزعت خطة البحث على ثلاث مباحث بالإضافة الى المقدمة والخاتمة، تناول المبحث الاول الى التعريف بمفاهيم الذكاء الاصطناعي وانواعها وإيجابياته وسلبياته، وتناول المبحث الثاني مراحل تطور الذكاء الاصطناعي للمدة (١٩٥٠م - ٢٠٢٦م)، وتناول المبحث الثالث مجالات توظيف الذكاء الاصطناعي في تدريس الاجتماعيات. توصل البحث الى نتيجة اساسية مفادها ان الذكاء الاصطناعي اعاد مفهوم التعلم محولاً مادة الاجتماعيات من نصوص جامدة الى تجربة تفاعلية اثبتت نجاحاً منقطع النظير. الكلمات المفتاحية: (الذكاء الاصطناعي، تطبيقاته، الاجتماعيات، مدينة الناصرية).

Abstract:

This study aims to answer questions related to the possibility of employing artificial intelligence technologies in teaching Social Studies and to explore the potential contributions of these technologies to the future of education in Iraqi schools in general, and in Al-Nasiriyah city in particular. This comes in light of the rapid knowledge and technological revolution witnessed by the contemporary world, in which artificial intelligence occupies a central role in reshaping teaching and learning methods. Artificial intelligence has become an effective tool in developing curricula and improving instructional strategies. Its integration into Social Studies opens broad horizons for both teachers and students. It provides opportunities for interactive learning, enhances critical and analytical thinking skills, and contributes to personalizing educational experiences according to students' abilities and interests. Moreover, it facilitates the use of multimedia and digital simulations to simplify historical, geographical, and social concepts, making the learning process more engaging and effective. The study adopted a descriptive and analytical functional approach. Its structure consists of three main sections in addition to the introduction and conclusion. The first section addresses the concepts and educational dimensions of artificial intelligence. The second examines the historical development of education in Al-Nasiriyah city. The third focuses on the fields of employing artificial intelligence in teaching Social Studies. The study reached a fundamental conclusion that artificial intelligence has contributed to redefining the concept of learning, transforming Social Studies from rigid traditional texts into an interactive educational experience that has demonstrated remarkable effectiveness in improving learning outcomes. Keywords: Artificial Intelligence, AI Applications, Social Studies, Al-Nasiriyah City, Secondary Education.

يعد الذكاء الاصطناعي أحد أهم الوسائل المهمة في العصر الحديث، إذ شهد العالم ثورة رقمية متسارعة يقودها التطور المتسارع في هذه التقنيات، التي أصبحت تمثل أحد أبرز ملامح التحول في مختلف مجالات الحياة، وعلى رأسها المجال التعليمي والتدريسي. وقد أسهمت تطبيقات الذكاء الاصطناعي، مثل أنظمة التعلم التكيفي، وتحليل البيانات التعليمية، والمساعدات الذكية، في إحداث نقلة نوعية في أساليب التدريس والتعلم، من خلال توفير بيئات تعليمية أكثر تفاعلاً ومرونة وملاءمة لاحتياجات المتعلمين الفردية. ويُعدّ توظيف الذكاء الاصطناعي في تدريس مواد الاجتماعيات بما تتضمنه من تاريخ وجغرافيا وتربية وطنية واقتصاد، فرصة واعدة لتعزيز الفهم العميق للأحداث والظواهر التاريخية والجغرافية، فضلاً عن تنمية مهارات التفكير النقدي والتحليل والاستقصاء لدى الطلبة. فمن خلال المحاكاة الرقمية، والخرائط التفاعلية، وتحليل المصادر التاريخية باستخدام أدوات ذكية، يمكن للمتعلمين استكشاف المفاهيم المجردة وربطها بالواقع المعاصر بصورة أكثر وضوحاً وإثارة للاهتمام، كما يتيح الذكاء الاصطناعي للمعلم أدوات فاعلة لتتبع تقدم الطلبة، وتشخيص جوانب القوة والضعف لديهم، وتقديم تغذية راجعة فورية تساهم في تحسين نواتج التعلم. ومع ذلك، فإن توظيف هذه التقنيات يتطلب وعياً تربوياً وأخلاقياً يراعي خصوصية المتعلمين، ويضمن الاستخدام الآمن والمسؤول للتكنولوجيا. وانطلاقاً من ذلك، يسعى هذا البحث إلى استكشاف آليات توظيف الذكاء الاصطناعي في تدريس الاجتماعيات، وبيان أهميته التربوية، واستعراض أبرز تطبيقاته، إضافة إلى مناقشة التحديات التي قد تعيق تطبيقه في البيئة التعليمية، وصولاً إلى تقديم توصيات تساهم في تطوير العملية التعليمية بما يواكب متطلبات العصر الرقمي.

أولاً: مشكلة البحث:

إن اختيار مشكلة البحث وتحديد بنائها تمثل الخطوات الأولى من خطوات البحث، ويمكن صياغة مشكلة البحث من خلال الأسئلة التالية:

- ١- وجود قصور واضح في آليات توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تدريس مادة الاجتماعيات بما يساهم في تحسين التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب.

- ٢- ما فاعلية توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تدريس مادة الاجتماعيات في تنمية التحصيل الدراسي ومهارات التفكير الناقد لدى الطلاب؟
- ٣- كيف يمكن توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس الاجتماعيات بصورة فعالة؟

ثانياً: فرضية البحث:

يوجد أثر واضح لتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تدريس مادة الاجتماعيات من خلال تحصيل الطلبة الدراسي وتنمية مهارات التفكير لديهم مقارنة بالطريقة التقليدية ويمكن إيجاز الفرضيات الثانوية بما يلي:

- ١- يساهم توظيف الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة في مادة الاجتماعيات.
- ٢- يساعد استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي على زيادة دافعية الطلبة نحو تعلم مادة الاجتماعيات.
- ٣- يوجد أثر إيجابي لاستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات البحث والاستقصاء الجغرافي والتاريخي لدى الطلبة.

ثالثاً: هدف البحث: يهدف البحث إلى ما يلي:

- ١- قياس أثر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في رفع مستوى التحصيل الدراسي في مادة الاجتماعيات.
- ٢- التعرف على دور الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات التفكير الناقد والتحليلي لدى الطلبة.
- ٣- الكشف عن أثر استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في زيادة دافعية الطلبة نحو تعلم مادة الاجتماعيات.
- ٤- بيان مدى مساهمة الذكاء الاصطناعي في تطوير مهارات البحث والاستقصاء التاريخي والجغرافي.
- ٥- تحديد اتجاهات الطلبة نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية.

رابعاً: أهمية البحث: للبحث أهمية كبيرة من خلال ما يلي:

- ١- تسليط الضوء على تقنيات الذكاء الاصطناعي وإمكانية توظيفها في مجال التعليم.
- ٢- التعرف عن كثب على تطبيقاته في مجال التعليم والتدريس.

خامساً: منهجية البحث:

استعملت الدراسة المنهج الوصفي الاستقرائي الذي يوضح الذكاء الاصطناعي، فيما تناولت الدراسة المنهج التحليلي في توصيف التجارب العلمية للذكاء الاصطناعي في منطقة الدراسة، فضلاً عن المنهج التاريخي الذي تناول المراحل المورفولوجية لتطور تقنيات الذكاء الاصطناعي.

سادساً: صيررات البحث:

مما لاشك فيه ان منطقة الدراسة تفتقر الى الدراسات العلمية التي تتناول طرق تطوير التعليم ومواكبه التطور التكنولوجي واستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في المدارس، ناهيك عن تطوير مهارات المدرسين والمعلمين، فضلاً عن تحقيق الكفاءة والفعالية بأقل وقت وأقل تكلفة، ناهيك عن تبسيط البيانات الاحصائية وسهولة الرجوع اليها.

سابعاً: حدود البحث:

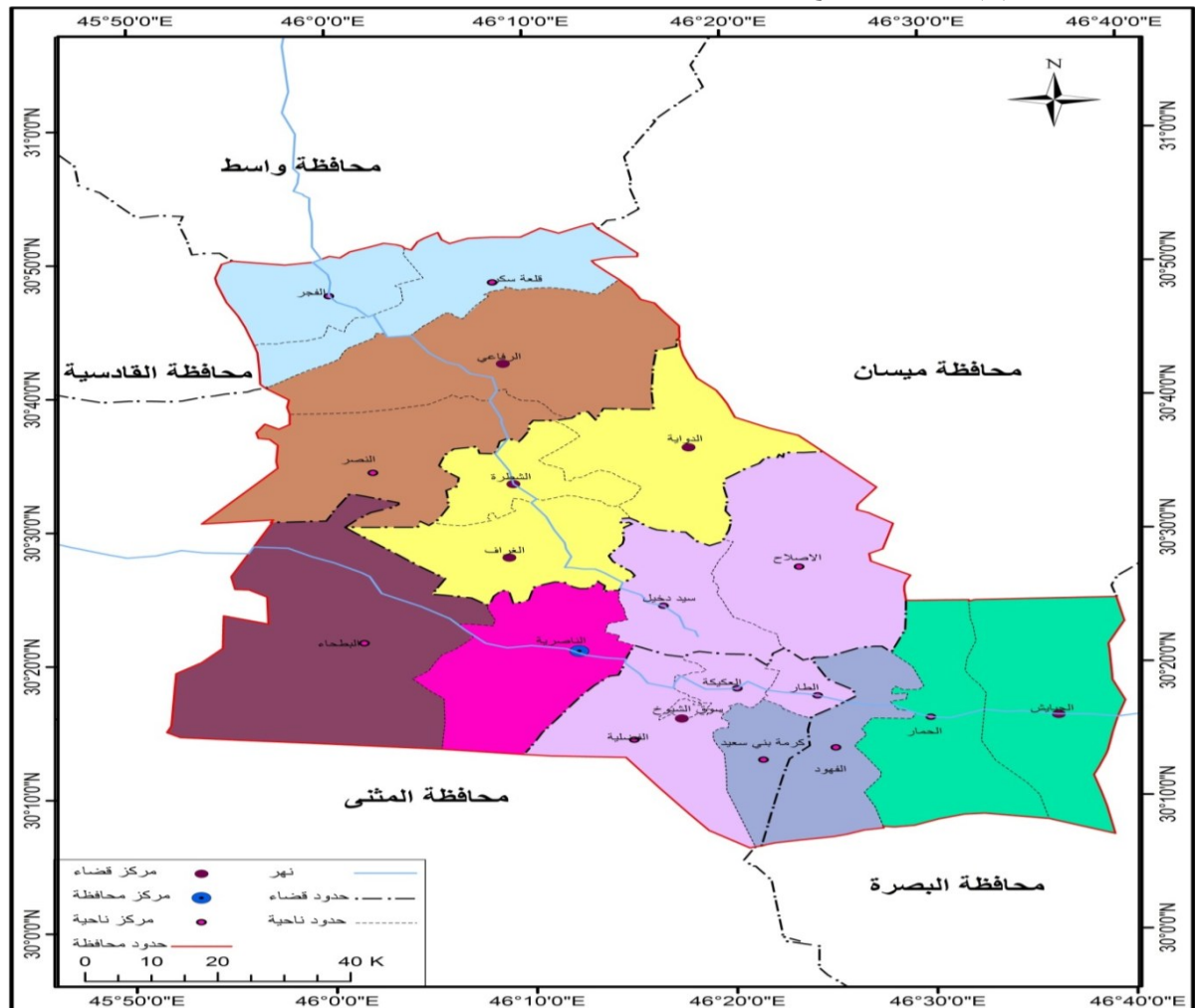
تمثلت حدود الدراسة بمدينة الناصرية، والتي تقع بين دائرتي عرض (٥° ٣٠' - ١٠° ٣١') شمالاً وخطي طول (٢٩° ٤٦' - ٢٩° ٤٦') شرقاً، وهي مركز لمحافظة ذي قار، كما في الخريطة (١)، اما حدودها الادارية مع المحافظة، فيحدها من الشمال ناحية الغراف ومن الغرب ناحية البطحاء ومن شمالها الشرقي تحدها ناحية سيد دخيل، فيما تحدها من جهة الجنوب ناحية الفضلية، وتشغل مساحة (٢٦٩) كم^٢، فيما قدرت مساحتها (٢٦٩٩٢) هكتاراً، وتضم (٥١) حياً سكنياً كما هو مبين في الخريطة (٢)، للتصميم الأساس لمدينة الناصرية لعام ٢٠٢٥ م.

ثامناً: هيكلية البحث:

من خلال الاطار المنهجي للبحث، تضمنت المقدمة وثلاث مباحث، ويمكن ايجازها بما يلي:

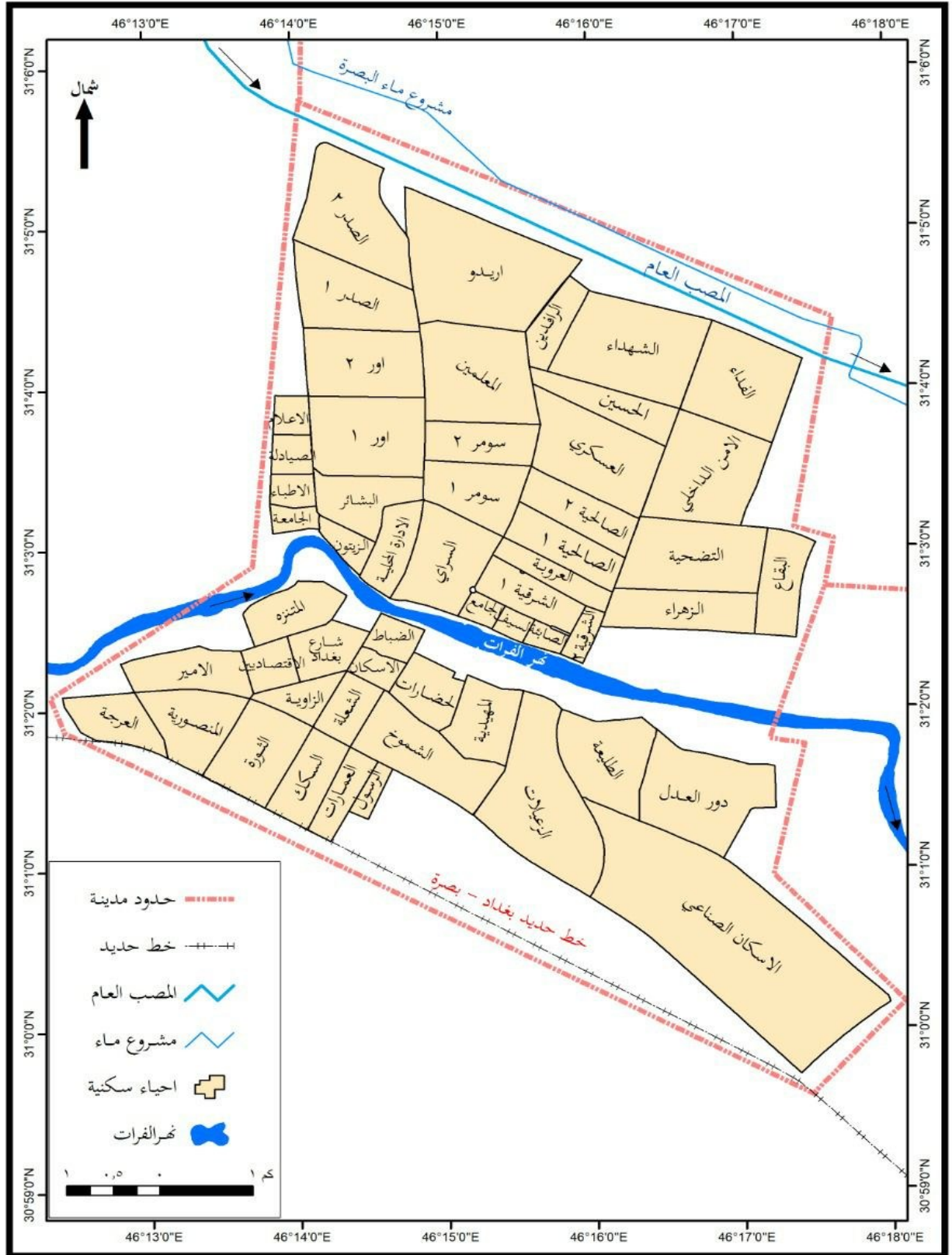
- ١_ المقدمة وشملت (مشكلة البحث، الفرضية، هدف البحث، أهمية البحث، منهجية البحث، مبررات البحث، حدود البحث).
- ٢_ المبحث الاول: وشمل الاطار المفاهيمي للذكاء الاصطناعي وانواعه ايجابياته وسلبياته.
- ٣_ المبحث الثاني: مراحل تطور الذكاء الاصطناعي للمدة (١٩٥٠م - ٢٠٢٦م).
- ٤_ المبحث الثالث: الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في تعزيز التعليم وتطويره، علاوة على عرض النتائج والمقترحات التي توصل لها البحث.

خريطة (١) موقع مدينة الناصرية من محافظة ذي قار.



. ARC GIS 10.2 وبرنامج Landsat المصدر : بالاعتماد على المرئية الفضائية للقمر.

خريطة (٢) الأحياء السكنية في مدينة الناصرية لعام ٢٠٢٥ م.



المصدر: بالاعتماد على، محافظة ذي قار، مديرية التخطيط العمراني في محافظة ذي قار وخارطة التصميم الأساس.
المبحث الأول: الذكاء الاصطناعي مفهومه، أنواعه، إيجابياته، سلبياته.

تعريف الذكاء الاصطناعي : هو فرع من علوم الحاسوب يهدف إلى إنشاء آلات وأنظمة قادرة على محاكاة الذكاء البشري وأداء مهام تتطلب عادةً ذكاءً بشرياً^(١).

أولاً: أنواعه الذكاء الاصطناعي.

- ١_ الذكاء الاصطناعي الضيق : وهو كل ما نملكه اليوم من أنظمة متخصصة في مهمة مثل مساعدك الصوتي، أو نظام توصية الأفلام في نتفليكس، أو الذكاء الاصطناعي الذي يلعب الشطرنج الخ.
 - ٢_ الذكاء الاصطناعي العام: لا يزال هذا النوع نظرياً وهو نظام يمتلك قدرة فكرية تضاهي الإنسان في جميع المجالات.
 - ثانياً: إيجابيات الذكاء الاصطناعي: مما لا شك فيه ان الذكاء الاصطناعي له ايجابيات عديدة وتتمثل في تحسين حياتنا اليومية وتعزز من مختلف جوانب العمل والمجتمع ومن بين هذه الإيجابيات ما يلي :
 - ١_ تحسين الكفاءة والإنتاجية: يعمل الذكاء الاصطناعي على أداء المهام بسرعة ودقة أكبر من البشر، مما يزيد من الإنتاجية ويقلل من الأخطاء البشرية.
 - ٢_ تحليل البيانات: يمكنه معالجة وتحليل كميات ضخمة من البيانات بشكل سريع، مما يساعد في اتخاذ قرارات مبنية على بيانات دقيقة، فضلاً عن استخدامه في المجالات الطبية والمالية والبيئية وغيرها.
 - ٣_ التشغيل الآلي: يمكن للذكاء الاصطناعي أتمته العمليات الروتينية والمعقدة في العديد من الصناعات مثل التصنيع، مما يؤدي إلى تقليل الحاجة للعمل البشري في بعض المهام المتكررة.
 - ٤_ الرعاية الصحية: في مجال الطب، يمكن للذكاء الاصطناعي مساعدة الأطباء في تشخيص الأمراض بدقة أكبر من خلال تحليل الصور الطبية، وكذلك تطوير أدوية وعلاجات جديدة.
 - ٥_ تحسين تجربة المستخدم: يساعد الذكاء الاصطناعي في تحسين تجربة المستخدم في العديد من التطبيقات مثل المساعدات الشخصية (مثل سيري أو أليكسا) وبرامج التوصية مثل تلك الموجودة في نتفليكس أو أمازون.
 - ٦_ دعم الإبداع: يمكن للذكاء الاصطناعي تحسين الأعمال الفنية والكتابة وغيرها من المجالات الإبداعية، وإن يكون شريكاً في هذه الأعمال وتطويرها.
 - ٧_ التعليم: يمكن للذكاء الاصطناعي تقديم التعليم المخصص وفق احتياجات كل شخص مما يساعد في تحديد نقاط الضعف والقوة للمتعلمين.
- ثالثاً: سلبيات الذكاء الاصطناعي العامة.
- ١_ ضعف التفكير البشري: لا شك ان الاعتماد المفرط على الذكاء الاصطناعي قد يجعل الأفراد أقل اعتماداً على التفكير والتحليل الذاتي.
 - ٢_ فقدان بعض الوظائف: ان الاعتماد على الذكاء الاصطناعي قد يؤدي إلى تقليل الحاجة لبعض الوظائف البشرية، خاصة الأعمال الروتينية.
 - ٣_ المخاطر الأمنية والخصوصية: يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي في اختراق البيانات أو مراقبة الأفراد وجمع معلوماتهم الشخصية.
 - ٤_ نشر المعلومات الخاطئة: أحياناً قد يقدم الذكاء الاصطناعي معلومات غير دقيقة إذا لم يتم التحقق منها.
 - ٥_ القضايا الأخلاقية: هناك جدل حول مسؤولية القرارات التي يتخذها الذكاء الاصطناعي، خاصة في المجالات الحساسة مثل الطب أو القضاء.
- رابعاً_ سلبياته في تدريس مادة الاجتماعيات.
- ١_ إضعاف التفكير النقدي لدى الطلبة: ان الاعتماد المفرط على أدوات الذكاء الاصطناعي قد يجعل الطلبة يعتمدون على الإجابات الجاهزة بدل تحليل الأحداث التاريخية أو القضايا الجغرافية والسياسية بأنفسهم^(٢).
 - ٢_ تقليل دور المعلم التربوي: قد يؤدي الاعتماد الكبير على الأنظمة الذكية إلى تقليل التفاعل المباشر بين المعلم والطلبة، بينما مادة الاجتماعيات تحتاج إلى نقاش وحوار لفهم القضايا الاجتماعية والتاريخية.
 - ٣_ احتمال تقديم معلومات غير دقيقة: بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي قد تقدم معلومات تاريخية أو جغرافية غير دقيقة إذا لم يتم التحقق منها أو تحديثها باستمرار.
- المبحث الثاني: مراحل تطور الذكاء الاصطناعي للمدة (١٩٥٠م - ٢٠٢٦م).**
- مما لا شك فيه ان تطور الذكاء الاصطناعي مر عبر عقود من التناقل، والإحباط المعروف بشتاء الذكاء الاصطناعي، ثم الانتصارات الكبرى.
- ١_ المرحلة الاولى: (ما قبل ١٩٥٠): وتعد من المراحل المهمة في تطور الذكاء الاصطناعي، اذ بدأت الفكرة كخيال علمي وأساطير مثل الرجال الآليين، فيما يعد عام ١٩٥٠م العام الذي نشر فيه العالم آلان تورينغ و ورقته البحثية آلات الحوسبة والذكاء الذي يعد الأب الروحي واقترح فيها اختبار تورينغ والذي تضمن هل يمكن للآلات أن تفكر؟

٢. الولادة الرسمية (١٩٥٦): تعد هذه المرحلة أهم المراحل والذ عقد فيه مؤتمر دارتموث مجموعة من العلماء بمن فيهم جون مكارثي ومارفن مينسكي، والذي اجتمعوا فيه والذي انطلق منه الذكاء الاصطناعي بشكل رسمي، فيما كان هناك تفاؤل هائل بأن آلة بذكاء إنسان يمكن تحقيقها خلال جيل واحد.

٣. شتاء الذكاء الاصطناعي (١٩٧٠ - ١٩٨٠): تعد هذه المرحلة مرحلة ركود والذي اتضح أن المشاكل مثل فهم اللغة أو الرؤية الحاسوبية أصعب بكثير مما كان متوقعا، فيما فشلت المشاريع في تحقيق الوعود الضخمة، مما أدى إلى قطع التمويل الحكومي والأكاديمي، دخل المجال في فترة ركود سميت شتاء الذكاء الاصطناعي.

٤. عودة الأنظمة الخبيرة في فترة الثمانينيات:

وهي عبارة عن برامج تحاكي عملية اتخاذ القرار لخبير بشري في مجال ضيق جداً مثل تشخيص الأمراض وغيرها.

٥. ثورة تعلم الآلة (١٩٩٠ - ٢٠٠٠):

لما لاشك فيه ان هذه المرحلة مهمة بالنسبة لتطور الذكاء الاصطناعي، اذ بدا الباحثون على تدريب الآلات من خلال ادخال البيانات يدويا وبرمجتها.

٦. ثورة التعلم العميق (عقد ٢٠١٠):

تعد هذه المرحلة مرحلة تطور في مجال تطوير الذكاء الاصطناعي بسبب البيانات الهائلة وقوة معالجات رقمية وتعلم متقدم للآلة والشبكات العصبية^(٣).

٧. عصر الذكاء الاصطناعي التوليدي (٢٠٢٠م):

تعد هذه المرحلة من أهم المراحل التي مر بها الذكاء الاصطناعي والتي ظهرت بها ادوات الذكاء، ناهيك عن وفرة البيانات . (chat Gpt) (AL) (LLMS) (GPT).

المبحث الثالث: الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في تعزيز التعليم وتطويره.

أولاً: الذكاء الاصطناعي شريككم التعليمي.

يجب النظر الى الذكاء الاصطناعي على انه مساعد اكاديمي متقدم وليس بديلا عن خبره المدرس وان دوره يتمحور حول ما يلي:

١_ زيادة الكفاءة: يساهم الذكاء الاصطناعي في اختصار الوقت المستهلك في المهام، فضلا عن اعداد خطط الدروس، ناهيك عن صياغة الاسئلة المتنوعة.

٢_ توليد المحتوى المتخصص: يمكن الاستعانة بالذكاء الاصطناعي في انشاء النصوص، او انشاء القصص التاريخية او بعض الدراسات التي تناسب الطلبة والمواضيع المطلوبة في منهج الاجتماعيات.

٣_ تبسيط التخصص: يعمل الذكاء الاصطناعي على مساعدة المدرس في تفسير الظواهر وتبسيطها وتحويلها من ظواهر معقدة الى مفهومة للطلاب في المراحل الثانوية.

ثانياً: الاوامر الاحترافية.

يعد الامر الاحترافي جزء مهم من الذكاء الاصطناعي واهم ما يميز المستخدمين المميزين عن المستخدمين العاديين، وهو بمثابة نص دقيق موجه ومفصل والذي يحدد للنظام الذكي الدور الذي يلعبه ويعمل به.

ويمكن ايجاز المكونات الاساسية للأوامر الاحترافية بما يلي:

١_ **تحديد الدور:** للحصول على نتيجة رائعة يجب ان يطلب من الذكاء الاصطناعي ان يتبنى هوية محددة للحصول على نتيجة جيدة.

مثال(بدلا من ان نطلب من الذكاء الاصطناعي طلبا عاما) (نطلب منه ان يتصرف كخبير تربوي متخصص في تدريس مادة الاجتماعيات).

٢_ **تحديد المهمة:** لتحديد مهمة معينة من الذكاء الاصطناعي لابد ان نحدد العمل بوضوح.

مثال(اكتب لي درسا مدته ٥ دقائق، او اعمل لي جدول مقارنة بين اقليم مناخ البحر المتوسط والمناخ الاستوائي).

٣_ **تحديد نمط السياق:** لتحديد سياق عمل علمي يتعلق بمادة الاجتماعيات لابد من تقديم عمل كامل المعلومات حول الفئة المستهدفة والجمهور.

٤_ **تحديد نمط القيود:** للحصول على معلومات قيمة لابد من وضع شروط وقيود حول الاسلوب والطول والشكل الخ.

في الفقرة ادناه عمل تطبيقي في الامر الاحترافي للعناصر الاربعة

(لو نفترض اننا نحتاج الى مادة حول تضاريس العراق واهميتها)

أ/ الامر غير الاحترافي وغير الفعال او العام.

(ماهي تضاريس العراق، او اكتب لي عن تضاريس العراق).

مما لاشك فيه ان النتيجة تكون نصا طويلا وعاما وغير مناسب لطلاب المرحلة المتوسطة.

ب/ الامر الفعال الاحترافي.

مما لاشك فيه ان الحصول على امر احترافي وفعال لابد نطبق العناصر الاربعة ويمكن ايجازها بما يلي:

١_ تحديد الدور: ان تكون بداية الكلام للذكاء الاصطناعي هي بصفتك خبيراً في تدريس مادة الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة.

٢_ تحديد المهمة: يطلب من النظام (قم بعمل حوار سيناريو بين طالبين فقط).

٣_ تحديد نمط السياق: لابد هنا من نحدد سياق المهمة والموضوع مثلاً بين مناخ البحر المتوسط والمناخ المداري المطير.

٤_ تحديد نمط القيود: يجب ان يطلب من النظام وضع القيود والشروط فضلاً عن ان تكون في خمسة جمل فقط وان تكون مبسطة وواضحة.

ج/ الصياغة المتكاملة للأمر الاحترافي:

(بصفتك خبيراً في تدريس مادة الاجتماعيات اعمل لي سيناريو بين طالبين يتناول المنطقة الجبلية والمنطقة السهلية في العراق ومدى تأثيره على الأنشطة البشرية وان تكون اللغة مبسطة ومثيرة).

ثالثاً: الذكاء الاصطناعي ادواته وتطبيقاته.

النموذج التوليدي: وهو نموذج تطبيقي مثل التطبيقات النصية او تطبيقات توليد الصور والتي يمكن استخدامها في الامر الاحترافي.

النموذج التوليدي ومدى فائدته لتدريس مادة الاجتماعيات:

١_ النصوص المنهجية: وتستخدم لإنشاء شرح اضافي، فضلاً توضيح قصص قصيرة لتوضيح حدث تاريخي او مادة علمية للمتفوقين.

٢_ تحليل البيانات: يمكن استخدامها في تحليل الجداول الاحصائية المعقدة او البيانات الجغرافية وتحويلها الى نصوص او نقاط مفهومة.

٣_ النشاط التفاعلي (التعليم التفاعلي): يمكن استخدامها ايضا لأنشطة صفية جديدة تعتمد على المحاكاة الجغرافية والتاريخية وهي الأساليب التي تعتمد على مشاركة الطلبة بشكل نشط في عملية التعلم، وتساعد على تنمية التفكير والفهم العميق للمادة الدراسية. ومن أهم أنواعه ما يأتي:

١. التعليم التعاوني: هو أسلوب يقوم على تقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة يعملون معاً لتحقيق هدف تعليمي مشترك، حيث يتبادل الطلبة الأفكار ويتعاونون في حل المشكلات.

٢_ التعليم القائم على المناقشة: يعتمد هذا التعليم على الحوار والمناقشة بين المعلم والطلبة حول موضوع معين، مما يساعد على تنمية التفكير النقدي وإبداء الآراء المختلفة.

٣_ التعليم القائم على حل المشكلات: في هذا النوع من التعليم يطرح المعلم او المدرس مشكلة أو قضية تعليمية ويطلب من الطلبة تحليلها والبحث عن حلول لها.

٤_ التعليم القائم على المشاريع: يقوم الطلبة بإنجاز مشروع تعليمي مرتبط بموضوع الدرس، مثل إعداد بحث أو عرض تقديمي، مما يعزز مهارات البحث والاستقصاء.

رابعاً: تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تستخدم في التدريس.

١_ ألب (Adaptive Learning Platform Alp).

يعتبر تطبيق ألب عبارة عن منصة حوسبة سحابية لتحليل بيانات المتعلم والقاء الضوء على الانماط والعلاقات الاساسية في البيانات، ويهدف الى تقييم اداء المتعلم في اي منتج رقمي تعليمي وانتاج صورة شاملة لكفاءته^(٤).

٢_ آلتا (Alta).

يعد هذا التطبيق عبارة عن نظام تعليمي يعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة لتقديم تجربة تعليمية مخصصة لكل طالب بهدف تحسين طرق التعليم وتزويد المدرسين ببيانات ورؤى حول اداء الطلبة.

٣_ دولينغو (Duolingo).

وهو تطبيق تعليمي للغات المختلفة قائم على الذكاء الاصطناعي، اذ يقدم جلسات تعليمية مخصصة بناء على اداء كل مستخدم على حده، كما يتيح اجراء اختبارات لتحديد المستوى التكميلي.

٤_ ماث آي ايه يو (Mathiau).

وهو منصة تعليمية عن بعد تعتمد على العلوم المعرفية والذكاء الاصطناعي لتقديم دروس مخصصة وتفاعلية بناء على التقدم العلمي للطلبة، كما تساعد في متابعة الاداء العلمي للطلبة.

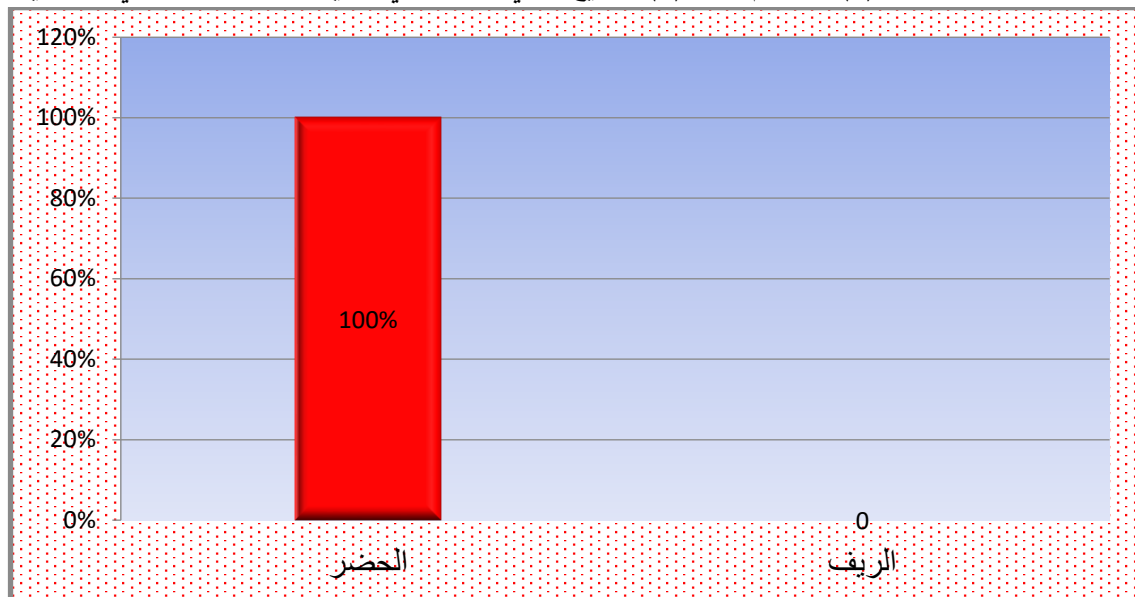
خامساً: الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية للطلاب في ثانوية المتفوقين الاولى في الناصرية.

١_ التوزيع البيئي: يعرف سكان الحضر بانهم ذلك الجزء من السكان الذي يعيش في المدينة، ويشغل على الاغلب بالصناعة والتجارة والخدمات، ويختلف سكان الحضر عن الريف من حيث توزيعهم وكثافتهم ونمط حياتهم^(٥). فيما يعد التوزيع البيئي احد الاساسيات التي تستند عليها الدراسة، ويقصد بالتوزيع البيئي هو توزيع الافراد الى حضر وريف، فيما يلحظ من خلال الجدول (١) والشكل (١)، ان الطلاب ذات الاصول الحضرية بلغت (١٠٠٪)، ويعزى السبب ان نظام المدرسة المتبع في ثانوية المتفوقين الاولى في الناصرية تقبل الطلاب الذين يسكنون صوب الشامية في مدينة الناصرية حصراً، بينما لم تشكل اي نسبة للطلاب في مناطق الريف

جدول (١) التوزيع البيئي للطلاب في ثانوية المتفوقين الاولى في الناصرية لعام ٢٠٢٦ م.

البيئة	العدد	النسبة %
الحضر	٥٠	١٠٠٪
الريف	٠	٠
المجموع	٥٠	١٠٠٪

المصدر: الباحث بالاعتماد على ملحق (١) ٢٠٢٦ م. شكل (١) التوزيع البيئي للطلاب في ثانوية المتفوقين الاولى في الناصرية لعام ٢٠٢٦ م.

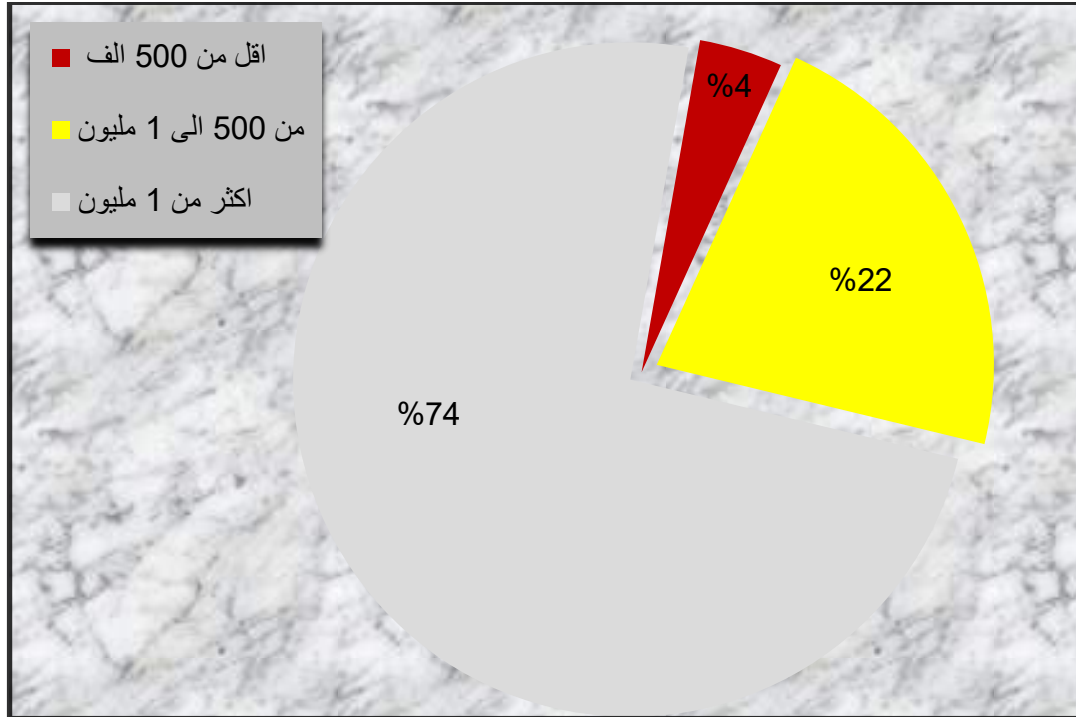


المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (١) ٢٠٢٦ م.

٢_ مستوى الدخل: توجد علاقة طردية بين مستوى الدخل والذكاء الاصطناعي فيلاحظ انه كلما ارتفع دخل الفرد زادت قدرته على استخدام ادوات الذكاء الاصطناعي والاستفادة منها بشكل كبير، فيما يلحظ من خلال الجدول (٢)، والشكل (٢)، ان مستوى دخل العينة اقل من (٥٠٠ الف) بلغ (٤٪) من اجمالي الطلبة، في حين بلغ مستوى الدخل من (٥٠٠ الف الى ١ مليون) (٢٢٪)، في حيث بلغت اعلى نسبة لأكثر من (١ مليون) ونسبة بلغت (٧٤٪) من اجمالي عينة البحث. جدول (٢) مستوى الدخل الشهري للطلاب في ثانوية المتفوقين الاولى في الناصرية لعام ٢٠٢٦ م.

النسبة %	العدد	مستوى الدخل
٤	٢	أقل من ٥٠٠ الف
٢٢	١١	من ٥٠٠ الف الى ١ مليون
٧٤	٣٧	أكثر من ١ مليون
%١٠٠	٥٠	المجموع

المصدر: الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية، ٢٠٢٦م. شكل (٢) مستوى الدخل الشهري للطلاب في ثانوية المتفوقين الاولى في الناصرية لعام ٢٠٢٦م.



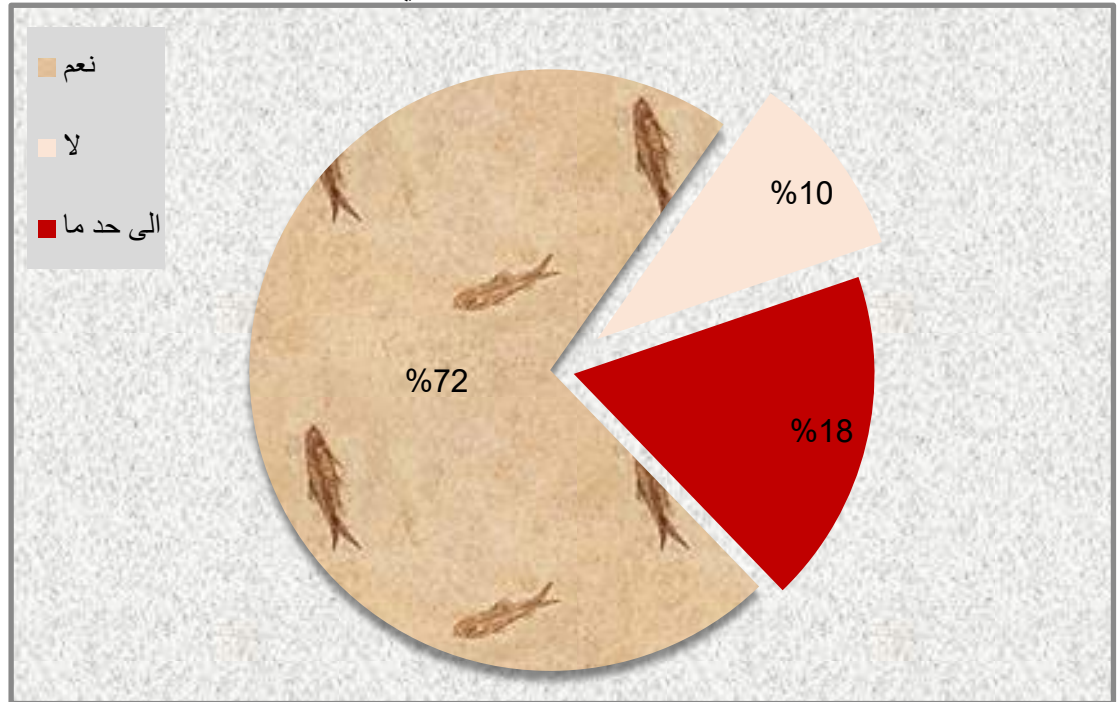
المصدر: الباحث بالاعتماد على نتائج جدول (٢)، ٢٠٢٦م.

٣_ الذكاء الاصطناعي ومادة الاجتماعيات: مما لاشك فيه ان الذكاء الاصطناعي يجعل مادة الاجتماعيات اسهل واكثر فهما للطلاب، علاوة على انه يبسط المفاهيم التاريخية والجغرافية والسياسية من خلال الشرح التفاعلي والرسوم والخرائط، فيما يلحظ من خلال الجدول (٣)، والشكل (٣)، آراء الطلاب حول طبيعة تفاعلهم وفهمهم من خلال الذكاء الاصطناعي،

جدول (٣) مستوى فهم للطلاب لمادة الاجتماعيات باستخدام الذكاء الاصطناعي في ثانوية المتفوقين الاولى في الناصرية لعام ٢٠٢٦م.

المتغير	العدد	النسبة %
نعم	٣٦	٧٢
لا	٥	١٠
الى حد ما	٩	١٨
المجموع	٥٠	%١٠٠

المصدر: الباحث بالاعتماد على نتائج ملحق (١)، ٢٠٢٦م. شكل (٣)، مستوى فهم للطلاب لمادة الاجتماعيات باستخدام الذكاء الاصطناعي في ثانوية المتفوقين الاولى في الناصرية لعام ٢٠٢٦م.



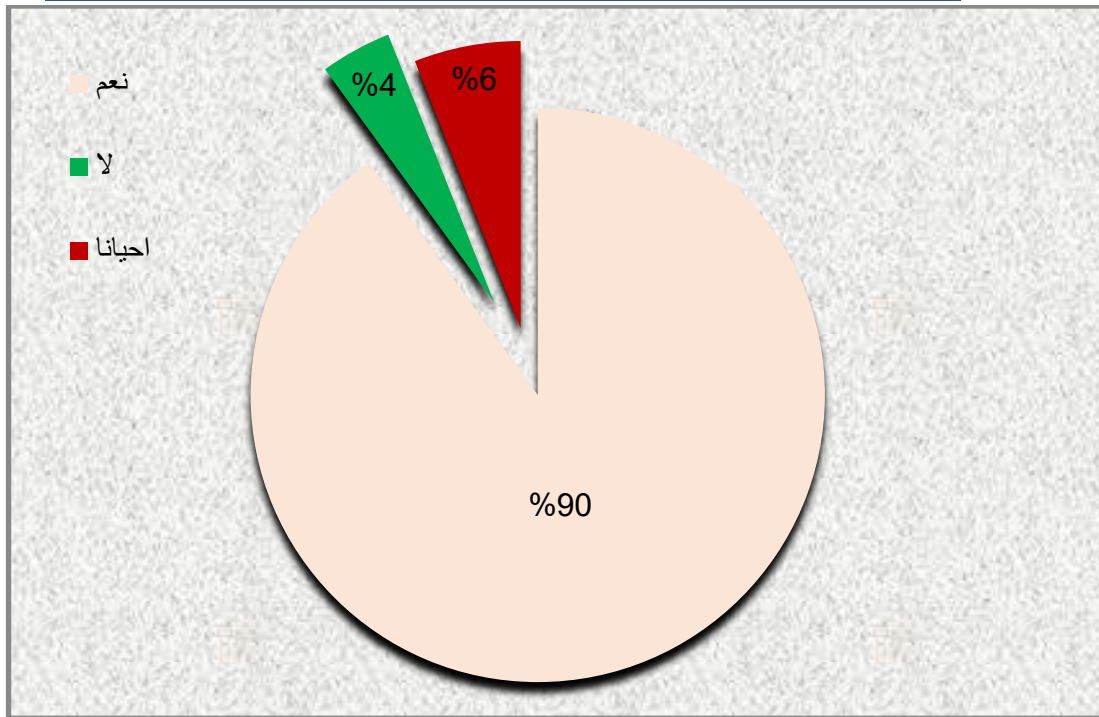
المصدر: الباحث بالاعتماد على نتائج جدول (٣)، ٢٠٢٦م.

٤- الذكاء الاصطناعي يساعدني على التخيل التاريخي:

يمكن للذكاء الاصطناعي انشاء محاكاة رقمية للأحداث السابقة، بحيث يشاهد الطالب كيف حدثت الوقائع التاريخية والحروب مما يساعد الطلاب على فهم المادة بشكل اسهل فمن خلال الجدول (٤)، والشكل (٤)، يلاحظ ان نسبة الذين اجابوا بنعم بلغت (٩٠%) ويعزى السبب الى رغبة الطلاب في المشاهدات المعروضة واستمتاعهم بها، في حين بلغت نسبة الذين اجابوا باحيانا (٦%) من اجمالي العينة، فيما انخفضت نسبة الاجابات ب لا الى (٤%) من اجمالي نسبة العينة جدول (٤) النسبة المئوية للتخيل التاريخي باستخدام الذكاء الاصطناعي في ثانوية المتفوقين الاولى في الناصرية لعام ٢٠٢٦م.

المتغير	العدد	النسبة %
نعم	٤٥	٩٠
لا	٢	٤
احيانا	٣	٦
المجموع	٥٠	١٠٠%

المصدر: الباحث بالاعتماد على نتائج ملحق (١)، ٢٠٢٦م. شكل (٤) النسبة المئوية للتخيل التاريخي باستخدام الذكاء الاصطناعي في ثانوية المتفوقين الاولى في الناصرية لعام ٢٠٢٦م.

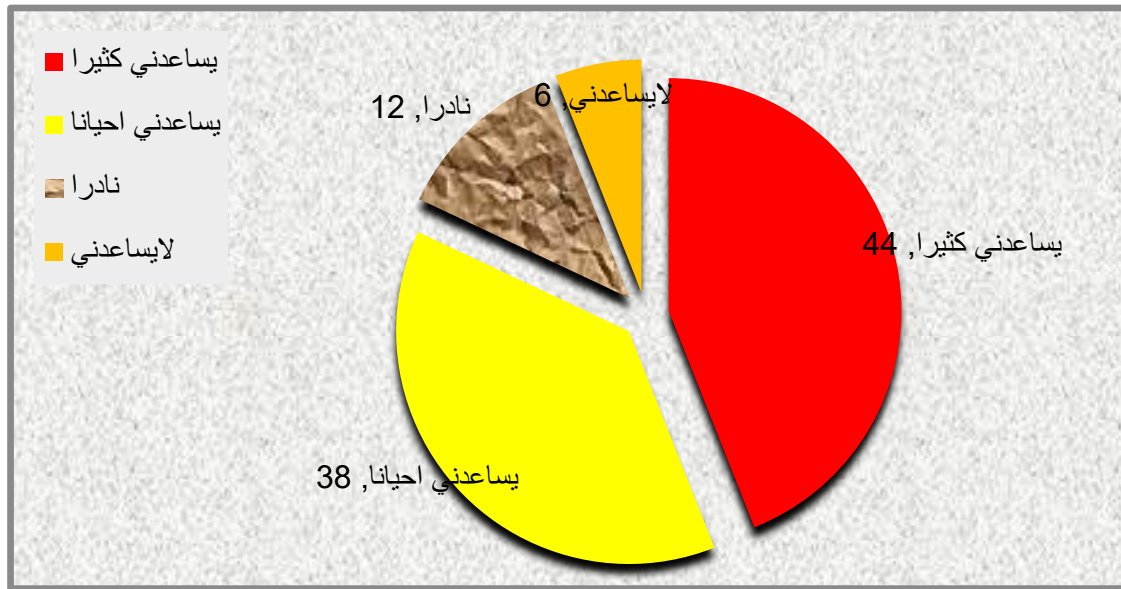


المصدر: الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية، ٢٠٢٦م، وجدول (٤).

٥_ **ربط الماضي بالحاضر:** مما لا شك فيه ان ربط الماضي في الحاضر في التدريس يعد من أهم الاساليب الحديثة في التدريس، كونه يساعد الطلبة على فهم الاحداث التاريخية والجغرافية وتحويلها من احداث غامضة الى اكثر واقعية ومؤثرة، مما يعزز الفهم لدى الطلبة، فضلا عن جعل المادة اكثر تشويقا وجاذبية، كما يمكن للمدرس ربط هذه الاحداث، فمثلا يمكن مقارنة الحروب القديمة بالحروب الحديثة وغيرها، فضلا عن المناقشة الصفية وطرح الاسئلة مثل ماذا نتعلم من هذه الاحداث وواقعنا الحالي، ناهيك عن ربط الواقع البيئي والمناخي بالسابق والحالي وتوضيح التطورات العمرانية والبيئية الحالية وتوضيح الفارق البيئي، فيما يلحظ من خلال الجدول (٥)، والشكل (٥)، آراء الطلبة من عرض الاحداث الماضية وربطها بالحاضر، اذ يلحظ ان نسبة الذين اجابوا يساعدني كثيرا بلغت (٤٤%) من اجمالي الطلبة، في حين بلغت نسبة الذين اجابوا يساعدني احيانا (٣٨%) من اجمالي الطلبة، فما انخفضت نسبة نادرا ولا يساعدني الى (١٢%)، (٦%)، ويعزى السبب ان الطلبة تتفاعل مع الاحداث القديمة بشكل كبير. جدول (٥) النسبة المئوية لربط الماضي بالحاضر باستخدام الذكاء الاصطناعي لطلبة ثانوية المتفوقين الاولى في الناصرية لعام ٢٠٢٦م.

المتغير	العدد	النسبة %
يساعدني كثيرا	٢٢	٤٤
يساعدني احيانا	١٩	٣٨
نادرا	٦	١٢
لا يساعدني	٣	٦
المجموع	٥٠	١٠٠%

المصدر: الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية، ملحق (١)، ٢٠٢٦م. شكل (٥) النسبة المئوية لربط الماضي بالحاضر باستخدام الذكاء الاصطناعي لطلبة ثانوية المتفوقين الاولى في الناصرية لعام ٢٠٢٦م



المصدر: الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية، ٢٠٢٦م، وجدول (٥).

الاستنتاجات والتوصيات:

مما سبق يمكن لنا ان تثبت الاستنتاجات والتوصيات التي توصل اليها البحث:

أولاً الاستنتاجات:

- ١_ يسهم الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة تدريس مادة الاجتماعيات من خلال توفير بيانات تعليمية تفاعلية تساعد على التعرف عن كثر المفاهيم التاريخية والجغرافية بشكل اعمق وادق.
- ٢_ يعمل الذكاء الاصطناعي على تنمية المهارات لدى الطلاب مثل ربط الاحداث التاريخية من خلال السيناريوهات التفاعلية.
- ٣_ ما يقدمه الذكاء الاصطناعي للتدريس يعزز التفاعل والمشاركة داخل الصف، ويجعل المادة أكثر تشويقاً مقارنة بالطرق التقليدية.
- ٤_ توجد علاقة طردية بين الاستخدام المتزايد للذكاء الاصطناعي والتعليم من خلال المهارة والتفكير الابداعي.
- ٥_ ابرز خصائص الذكاء الاصطناعي هو الدقة والكفاءة والخبرات المعرفية المتراكمة في انجاز ما يطلب منه وبصورة اسرع وادق.

٢ التوصيات:

- ١_ العمل على تطوير وتدريب المدرسين والمعلمين على مهارات استخدام الذكاء الاصطناعي في التدريس.
- ٢_ العمل على تشجيع الكوادر التربوية على استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في التدريس كمساعد لهم وليس بديل للعملية التعليمية.
- ٣_ العمل على توفير بيئة تعليمية رقمية حديثة من شاشات ذكية وانترنت.
- ٤_ على الجهات العليا ادماج المفاهيم الرقمية الحديثة ضمن المناهج الدراسية للمراحل الدراسية كافة.
- ٥_ العمل على تضمين وتحديث الدراسات الاجتماعية لتشمل أنشطة قائمة على الذكاء الاصطناعي مثل تحليل البيانات وكيفية البحث، فضلا عن المحاكاة التاريخية والجغرافية.

ملحق (١)

طلبتنا الاعزاء/ نحن نعمل على تطوير تدريس مادة الاجتماعيات لتتناسب مع قدراتكم. الرجاء الاجابة بصدق وموضوعية، علما ان اجاباتكم ستستخدم لغرض البحث العلمي وتحسين العملية التعليمية فقط.

- ١_ الصف الدراسي: الاول المتوسط ()، الصف الثاني المتوسط ()، الصف الثالث المتوسط () .
- ٢_ الجنس: ذكر ()، انثى () .
- ٣_ البيئة : حضر ()، ريف () .
- ٤_ الدخل الشهري: أقل من ٥٠٠ الف ()، من ٥٠٠ الى ١ مليون ()، اكثر من ١ مليون () .
- ٥_ كيف تجد مستوى صعوبة محتوى كتاب الاجتماعيات: سهل ومناسب ()، متوسط ()، صعب () .
- ٦_ هل الذكاء الاصطناعي يجعل مادة الاجتماعيات أسهل: نعم ()، لا ()، الى حد ما () .

- ٧_ أتمنى استخدام الذكاء الاصطناعي في كل حصة: نعم ()، لا ()، أحيانا ().
- ٨_ الذكاء الاصطناعي يساعدني على التخيل التاريخي: نعم ()، لا ()، أحيانا ().
- ٩_ هل تجد ان الذكاء الاصطناعي يحول الاجتماعيات من حفظ الى فهم : نعم تماما ()، الى حد ما ()، قليلا ()، لا ().
- ١٠_ مقارنة بالمدرس، كيف تجد شرح الذكاء الاصطناعي للمعلومات التاريخية: أفضل ()، مشابه ()، أقل جودة ()، لا يقارن ().
- ١١_ هل يساعدك الذكاء الاصطناعي في ربط الماضي بالحاضر: يساعدني كثيرا ()، يساعدني أحيانا ()، نادرا ()، لا يساعدني ().
- ١٢_ استخدام الذكاء الاصطناعي في الاجتماعيات : مفيد ()، ممتع ()، ممل ()، معقد ().
- ١٣_ بشكل عام، كيف تقيم مدى استفادتك من الذكاء الاصطناعي في مادة الاجتماعيات: استفادة كبيرة ()، استفادة متوسطة ()، استفادة قليلة ()، لم استفد ().

الهوامش:

- ١_ محمود زكريا الاسطل، تطوير نموذج مقترح على الذكاء الاصطناعي وفاعليته في تنمية مهارات البرمجة لدى طلاب الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا بخان يونس، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية، العدد ٢٩، (٢)، ٢٠٢١، ص ٧٤٤.
- ٢_ محمد فوزي الغامدي، الذكاء الاصطناعي في التعليم، شبكة الالوكة، الدمام، ٢٠٢٤، ص ٦٢.
- ٣_ حمزة ايوب يوسف، التحول في مجال الذكاء الاصطناعي من الماضي الى المستقبل، المجلة الالكترونية الشاملة متعددة الاختصاص، العدد ٣٨، ٢٠٢١، ص ٥.
- ٤_ محمد اسماعيل الرؤوف، فاعلية بيئة تعلم الكترونية قائمة على الذكاء الاصطناعي لحل مشكلات شبكات الحاسب وتنمية اتجاهات الطلاب، شعبة تكنولوجيا التعليم عن بعد، ٢٠١٥، ص ٨٩.
- ٥_ عباس فاضل السعدي، دراسات في جغرافية السكان، منشأة معارف في الاسكندرية، ١٩٨٠، ص ٧٤.

المراجع:

- ١_ الاسطل، محمود زكريا، تطوير نموذج مقترح على الذكاء الاصطناعي وفاعليته في تنمية مهارات البرمجة لدى طلاب الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا بخان يونس، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية، العدد ٢٩، (٢)، ٢٠٢١.
- ٢_ الغامدي، محمد فوزي، الذكاء الاصطناعي في التعليم، شبكة الالوكة، الدمام، ٢٠٢٤.
- ٣_ ايوب، يوسف، حمزة، التحول في مجال الذكاء الاصطناعي من الماضي الى المستقبل، المجلة الالكترونية الشاملة متعدد الاختصاصات، العدد ٣٨، ٢٠٢١.
- ٤_ الرؤوف، محمد اسماعيل، فاعلية بيئة تعلم الكترونية قائمة على الذكاء الاصطناعي لحل مشكلات شبكات الحاسب وتنمية اتجاهات طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم عن بعد ٢٠١٥.
- ٥_ السعدي، عباس فاضل، دراسات في جغرافية السكان، منشأة معارف في الاسكندرية، ١٩٨٠.